السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل

الدكتور: محمد عبدالله أبو بكر باجعمان

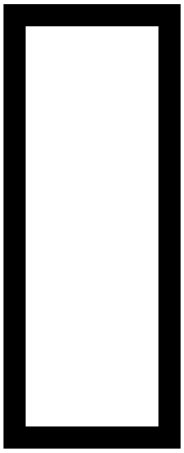

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ^ [illegible]:

فإن [illegible] [الحجر:9]، وقد [illegible] - [illegible] ^ [illegible]، وقد [illegible] وَبيَّنَه [illegible]، ونفذ [illegible] ^، وقام [illegible]، وبتزكيتهم [illegible] -[illegible]-، وبقيت [illegible] يئون [illegible]. قال ^: ((لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَـقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَـذَلَهُمْ حَتَّـى يَـأتِيَ أَمْـرُ اللَّـهِ وَهُـمْ كَذَلِكَ))[1]. ومنهجه ^ [illegible] ^؛ [illegible] ^: "[illegible]: [illegible] (")[2].

[illegible]

---

1 () رواه مسلم في صحيحه 3/1523 كتاب الإمارة، بَاب قَوْلِهِ [illegible].

2 () المستدرك على الصحيحين في الحديث 1/93. والحديث في صحيح مسلم 2/886-892، في كتاب الحج، باب حجة النبي [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] - [illegible] [illegible]- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] :

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]-

[illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible]

[illegible]:

[illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]:

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]:

[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

تمهيد في التعريف بمعاني السنة حسب اللغة والاصطلاح، وما تطلق عليه من المعاني

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل هـذا الـدين، وحفظه من التحريف والتبديل، حيث قال سبحانه: [الحجر:9]، والصلاة

أما : فإن السنة ، فإنها ، والمبينة .

: "ألا " ([1]).

سأتحدث ، وذكر ، التي .

---

[1] () رواه الإمام أحمد في مسنده، 28/410-411، برقم 17174، ورواه أبو داود في سننه، 10/5-12، كتاب السنة، بَاب فِي لُزُومِ السُّنَّةِ، الحديث رقم 4604.

المبحث الأول: تعريف السنة في اللغة، والمعاني التي تطلق عليها

المطلب الأول: تعريف السنة في اللغة

هي السيرة والطريقة. قال ابن منظور:
"السنة: السيرة حسنة كانت أو قبيحة.
وقد استعملت السنة في القرآن الكريم بمعنى الطريقة. قال الراغب الأصفهاني: "وسنة النبي طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله -تعالى- قد تقال لطريقة حكمته، وطريقة طاعته. نحو: [الفتح:23]، [فاطر:43]. [1]".

وتطلق [2].

---

[1] () المفردات في غريب القرآن ص 250.

[2] () منها: الدوام، والمثال المتبع، والإمام المؤتم به، كما تطلق على الطبيعة، والوجه، وعلى الخط الأسود على متن الحمار، وعلى تمر بالمدينة معروف. نقل ذلك كله الدكتور عبدالغني عبدالخالق، في كتابه "حجية السنة" ص 47-48.

ذكر [illegible] بي [illegible] :

"1- يطلق [illegible] ، مما [illegible] من [illegible] عليه [illegible] ، كان [illegible].

2-ويطلق [illegible] ، فيقال: (فلان [illegible]، كان [illegible]، ويقال: (فلان [illegible])، إذا عمل على خلاف [illegible].

[illegible]، وجد [illegible]، أو [illegible] خلفائهم، فإن [illegible]، وعمل [illegible] لإجماع، من [illegible] الناس [illegible]. [illegible] طلاق [illegible] ستحسان؛ [illegible]، وتضمين [illegible] سُنَّاع، وجمع [illegible]...ويدل [illegible] طلاق [illegible] عليه [illegible]: "فَعَلَيْكُمْ [illegible]"[1].

---

[1] () رواه أبو داود في سننه 5/13-14، في كتاب السنة، باب لزوم السنة، الحديث رقم 4607، وسنن ابن ماجه 1/15-16، في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، الحديث رقم الحديث 42.
وهو صحيح، انظر: صحيح سنن أبي داود للشيخ الألباني (3/118-119) برقم 4607، وصحيح ابن ماجه برقم 42.

[2] () الموافقات 4/3-7.

المطلب الأول: تعريف السنة في الاصطلاح

عرفها علماء الحديث: بأنها "كل ما أثر عن النبي ﷺ [illegible] أو [illegible] أُلقية [illegible]، سواء أكان [illegible] -كتحنثه [illegible] أم [illegible]، والسنة [illegible] للحديث [illegible]"[1].

هل [illegible]

لقد [illegible] عن تعريف الحديث؛ ليتضح مدى اتفاقهما أو اختلافهما في [illegible].

الحديث [illegible]، كما [illegible]. قال [illegible]: "[illegible]: [illegible]"[2].

[illegible] ﷺ، قد [illegible] ﷺ، فعَنْ [illegible]: قُلْتُ [illegible]؟ [illegible]: "لَقَدْ [illegible] أَنَّ [illegible] لَ [illegible] الْقِيَامَةِ [illegible]. أَسْعَدُ [illegible]

---

[1] () أصول الحديث علومه ومصطلحه ص 19، وانظر كتاب الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية لمحمد أبو زهو، ص 10.

[2] () انظر القاموس المحيط مادة "حدث". (1/170).

[illegible]".[1]

ثم [illegible] ^، اتسع [illegible]

[illegible] يطلق، [illegible]: "[illegible]

أضيف [illegible] ^ [illegible]".[2]

بعد [illegible] اتضح، [illegible]

[illegible] بَيَّنَ [illegible]

[illegible]: " [illegible] إطلاق [illegible]

[illegible]: [illegible]". ثم [illegible]: "[illegible]

[illegible]".[3]

ثم [illegible]

[illegible] - [illegible]

[illegible] -: "[illegible]، وقد

[illegible] وبعض، [illegible]

[illegible]، مثل: تحنثه [illegible]. [illegible]، كقول

[illegible]:" كلا [illegible]، إنك [illegible]

[illegible]، وتحمل [illegible]، وتقري [illegible]، وتكسب [illegible]،

وتعين [illegible]... ".[4]

أما [illegible]: فقد عَرَّفها [illegible]

[illegible]: "[illegible] ^ [illegible]

[illegible]، ولا [illegible]، ولا [illegible]".[5] كما

عَرَّفها غيره بأنها: "كل ما صدر عن النبي ^، غير

---

1 () صحيح البخاري مع فتح الباري 11/418، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، الحديث رقم 6570.

2 () قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ص 61.

3 () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 18/6-7.

4 () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 18/10.

5 () الإحكام في أصول الأحكام للآمدي 1/156.

[illegible] [illegible]، من [illegible]، أو [illegible]، أو [illegible][1]، مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي"[2].

والسنة في اصطلاح الفقهاء: "هي كل ما ثبت عن النبي ﷺ، ولم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]"[3].

---

1 () انظر إرشاد الفحول ص 33؛ حيث قال في تعريف السنة شرعاً: "قول النبي [illegible]".

2 () أصول الحديث علومه ومصطلحه ص 19.

3 () أصول الحديث علومه ومصطلحه ص 19.

المطلب الثاني: مفهوم السنة في القرون الأولى

ولكن السنة مرت في مفهومها في القرون الأولى بمراحل

أولاً: إطلاقها على الشريعة كلها

حيث إن الشريعة كلها هي طريقة [illegible]، كما ورد هذا في القرآن [illegible]، قال [illegible]: [illegible] [النساء:26]، [illegible] كثير [illegible] الآية: "يعني طرائقهم الحميدة [illegible] شرائعه [illegible] ويرضاها"[1].

[illegible]: [illegible]

بعد [illegible]، أُلِّفت [illegible] ولهذا [illegible]. وقد أُلِّفت [illegible]، وساد [illegible]. ومن [illegible] أُلِّفت [illegible]: السنة [illegible]، وصريح [illegible] جعفر [illegible]، والسنة [illegible]، وكتاب [illegible] ، وكتاب [illegible] جماعة [illegible] الكائي [illegible][2]. ولذا [illegible] عرَّف [illegible] السنة بأن [illegible] [illegible]: "الطريقة [illegible]

---

1 () تفسير ابن كثير 2/233.

2 () انظر تفصيل أسماء الكتب التي ألفت في ذلك: كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم للالكائي ص 50 من مقدمة المحقق، وكتاب مفهوم أهل السنة والجماعة عند أهل السنة والجماعة ص 44.

[illegible]"[1]. وعرفها [illegible]
[illegible] -[illegible] -[illegible]: "[illegible]
[illegible] [illegible]، علماً [illegible]
[illegible]، وهي [illegible]، ويحمد [illegible]، ويذم [illegible]
[illegible]"[2].
[illegible]:
[illegible]

فقد ورد ذلك عن الأعمش حيث قال: "لا أعلم لِله قوماً أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث، ويحبون السنة"[3]، وأوضح منه في هذا المعنى قول عبدالرحمن بن مهدي: "الناس على وجوه؛ فمنهم من هو إمام في السنة، وليس بإمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث وليس بإمام في السنة"[4].

وربما كان أساس التفريق هو أنهم كانوا ينظرون إلى أن "الحديث أمر علمي نظري، وأن السنة أمر عملي[5]؛ إذ إنها كانت تعتبر المثل الأعلى للسلوك في كل أمور الدين والدنيا، وكان هذا سبب الاجتهاد في البحث عنها والاعتناء

---

1 () شرح العقيدة الواسطية ص 15-16.
2 () مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة ص 13.
3 () المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي ص 177،
4 () كتاب الجرح والتعديل للرازي ص 118.
5 () وربما كان وجه تفريق السلف بين الإمامة في الحديث والإمامة في السنة ما ذكره ابن الصلاح في فتاواه (1/213) بتحقيق عبدالمعطي قلعجي، حينما سئل عن قول بعضهم عن الإمام مالك: إنه جمع بين السنة والحديث، فما الفرق بين السنة والحديث؟ فأجاب: بأن السنة هاهنا ضد البدعة، وقد يكون الإنسان من أهل الحديث وهو مبتدع، ومالك رحمة الله عليه جمع السنتين فكان عالماً بالسنة أي الحديث، ومعتقداً للسنة، أي كان على مذهب أهل الحق من غير بدعة، والله أعلم. (اللجنة العلمية).

بحفظها والاقتداء بها"[1]. قال الدكتور رفعت فوزي: "وربما كان الأساس هو أن بعضهم كان ينظر إلى السنة على أنها أعم من فعل الرسول ^ وتقريره، وتشمل [illegible]"[2].

[illegible]:

بعد [illegible] ، استقر الأمر على عدم التفريق بين السنة والحديث في المعنى؛ كما سبق أن [illegible].

---

1 () الاتجاهات الفقهية ص 16.

2 () توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته ص 20.

الشريعة [illegible] وهي [illegible] ^، قرآناً [illegible] وهذان [illegible]، وهناك [illegible] [1].

[illegible]

[illegible]

القرآن مصدر [illegible]، بمعنى: تلا[2]. وقال [illegible]: "[illegible]، وقرأت [illegible]: [illegible] قرآناً، ومنه [illegible]. [illegible]: [illegible] أي [illegible] [القيامة:17]، [illegible]"[3]. ثم أطلق [illegible]، وصار [illegible].

وأما تعريف القرآن الاصطلاحي، فهو: "كلام الله المنـزل على محمد ^، بلسان [illegible]، والمكتوب [illegible]، والمنقول [illegible] "[4]. وعرفه [illegible] "[illegible] [illegible]

---

1 () انظر كتاب المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ص 183.
2 () انظر القاموس المحيط 1/25.
3 () الصحاح 1/65.
4 () التعريف بالقرآن والحديث لمحمد الزفزاف ص 5.

النبي ^ المنقول عنه بالتواتر، المتعبد [illegible]"[1].

وهذا التعريف الذي استقر [illegible] الأمر واشتهر [illegible] المؤلفين[2].

ومن خصائص القرآن الكريم [illegible] معجز [illegible] [illegible] بمثله وإذا [illegible] [illegible]، ثبت [illegible] [illegible] عند [illegible] -[illegible]-، وإذ [illegible] [illegible] على [illegible]، وعلى [illegible] [illegible] حجة [illegible] النبل؛ [illegible] مبيناً [illegible]: [illegible] [illegible]].

---

[1] () مناهل العرفان في علوم القرآن 1/20.

[2] () والراجح في تعريف القرآن ما ذكره الطحاوي في شرح العقيدة الطحاوية (1/172) ((إن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية)). (اللجنة العلمية).

المطلب الثاني: المصدر الثاني هو السنة النبوية

للسنة مع القرآن ثلاثة أحوال هي:

1-إما موافقة للقرآن ومؤكدة لما ثبت فيه من أحكام، أو مفرعة على أصل تقرر فيه. ومثال ذلك جميع الأحاديث التي تدل على وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك، وكذلك ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الوالدين، وشهادة الزور، وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك.

2- أحكام مبينة ومفصلة لمجمل القرآن. ومن ذلك السنة التي بينت مقادير الزكاة، ومقدار المال المسروق الذي تقطع فيه يد السارق. وأنواع البيان الأخرى مثل: تخصيص العام في القرآن، وتقييد مطلق القرآن.

3- أحكام جديدة لم يذكرها القرآن الكريم؛ وليست بياناً له، ولا تأكيداً لما ثبت فيه من أحكام. مثل تحريم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، وتحريم نكاح المرأة على عمتها، أو على خالتها[1].

ومما يبين أن هذين المصدرين هما مصدران أساسيان؛ أن الله تعالى أمر بالرجوع إليهما عند التنازع، لكون ما عداهما تابعاً لهما. قال ابن حزم: "فكانت الأخبار التي ذكرنا أحد الأصول الثلاثة التي

---

[1] () انظر كتاب أصول الحديث علومه ومصطلحه ص 47-49، وكتاب المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ص 194.

ألزمنا طاعتها في الآيـة الجامعـة لجميـع الشـرائع، أولها عن آخرها: وهي قوله تعالى:[illegible]"[1]. فـدل كلام ابـن حـزم علـى أن المصـدرين الأساسيين، همـا القـرآن والسـنة؛ بـدليل الاعتمـاد عليهما عند التنازع، وبـدليل أن الإجمـاع لا يصـح إلا بدليل من الكتاب أو السنة.

وهناك مصادر تشريعية تابعة لهذين المصدرين الأساسيين، أرشدت إليها نصوص الكتاب والسنة، هي: الإجماع والقياس.

---

[1] () الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 1/108-109.

المبحث الثاني: المصادر الفرعية للتشريع الإسلامي

المطلب الأول: المصدر الأول: الإجماع

معنى الإجماع في اللغة: الاتفـاق، وجعـل الأمـر جميعاً بعد تفرقه، والعزم على الأمر: أجمعت الأمر وعليـه، والأمـر مجمـع[1]. "قـال الكسـائي: يقـال: أجمعت الأمر وعلى الأمر، إذا عزمت عليه؛ والأمـر مُجمَـــــــــعٌ... وقـــــــال تعـــــــالى: [illegible] أي [illegible] : [illegible] إنما [illegible]: [illegible]"[2].

وقسم [illegible]:

أحدهما: العزم [illegible]. [illegible]: [illegible]، إذا [illegible]... وعلى [illegible] [illegible][3].

والثاني: الاتفاق؛ [illegible]: [illegible]. [illegible] [illegible]، يسمى [illegible]"[4].

ومعنى [illegible]: "[illegible]

---

1 () انظر القاموس المحيط 3/15، مادة (جمع).

2 () الصحاح للجوهري 3/1199. ومراد الجوهري أن معنى الآية: أجمعوا أمركم، وادعوا شركاءكم، وليس المراد "وأجمعوا شركاءكم"؛ لأنه لا يقال: أجمعت شركائي، وإنما يقال: جمعت شركائي.

3 () الإحكام في أصول الأحكام 1/179. وأشار إلى الآية المذكورة قبله. وإلى حديث:"لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل" أي يعزم.

4 () الإحكام في أصول الأحكام 1/179.

[illegible]"[1].

وعرفه [illegible] "[illegible]

[illegible]

[illegible]. [illegible]: إن [illegible]

[illegible]

[illegible]كلفين [illegible]..."إلخ"[2]. وقال [illegible]:

[illegible]"[3].

وقال [illegible]: "[illegible]

[illegible] ، ولكنْ [illegible]

[illegible]، ولا [illegible]، بل [illegible]

[illegible]"[4].

وبهذا [illegible] مُلْزِماً [illegible].

ولكن [illegible]

[illegible]، لذلك [illegible]

[illegible]، كما سبق في [illegible].

[illegible]

كان [illegible] ، يتعلمون [illegible]،

ويلازمونه [illegible]، وشاهدوا [illegible]،

---

1 () المستصفى من علم الأصول 2/294.

2 () الإحكام في أصول الأحكام 1/180، قال هذا التعريف جمعاً بين الأقوال التي ذكرها.

3 () كتاب الحدود في الأصول ص 64.

4 () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 20/10، ثم بيَّن أن قول الأئمة الأربعة ليس حجة لازمة ولا إجماعاً.

وعايشوا [illegible] ـزيل، ولذلك [illegible]
[illegible]، ونصوص [illegible]
[illegible] - سبحانه - [illegible] ﷺ،
ويقتفوا [illegible]، وفضلهم [illegible]. قال
[illegible] ﷺ: "مَا [illegible] لَّهُ [illegible] اً [illegible]
[illegible]"(1).
ثم [illegible] ﷺ، كانوا [illegible]،
تشاوروا [illegible]، وبحثوا [illegible]، فإن [illegible]
[illegible]. فإذا [illegible]
[illegible]
[illegible]، والاحتجاج [illegible]. وقد [illegible]
[illegible]، قال [illegible]:
[illegible] وبهذا [illegible]
[illegible] "فإن [illegible]
[illegible]، أو [illegible] ﷺ،
ولاستحالة [illegible] خطأ [illegible]"(2)، [illegible] ﷺ.
" لا [illegible] يَضُرُّهُمْ [illegible]
[illegible]"(3). واستدل [illegible]
[illegible]، قال [illegible]: "وَفِي [illegible]
[illegible] حُجَّة، [illegible] سْتُدِلَّ [illegible]
[illegible]، [illegible] " لا تَجْتَمِعِ [illegible] الة "

---

1 () رواه مسلم في صحيحه، 1/69-70، كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ مِنْ الإيمانِ وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَأَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ، الحديث رقم 50.

2 () أسباب اختلاف الفقهاء/للدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ص 102.

3 () رواه مسلم في صحيحه 3/1523، كتاب الإمارة، بَاب قَوْلِهِ [illegible]

وَاللَّهُ [illegible]"[1].

وقد بيَّن [illegible] -[illegible]- [illegible] الكتاب [illegible]، وأنها [illegible] وتمييزه [illegible]: "[illegible] وذلك [illegible]: [illegible]. [illegible] أو [illegible]، ولكن [illegible] بحال، عام [illegible]، لا [illegible]، وليس [illegible]: [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]"[2].

[illegible].

[1] () شرح النووي لمسلم 13/67. والحديث رواه أبو داود 4/452، في كتاب الفتن، باب الفتن ودلائلها. الحديث رقم 4253، وابن ماجه 2/1303، في كتاب الفتن، باب السواد الأعظم. الحديث رقم 3950، وأحمد في مسنده 45/200، ورقم الحديث 27224. وقال عنه المحقق: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام الراوي عن أبي بصرة...وبقية رجال السند ثقات، رجال الصحيح" وذكر له شواهد كثيرة. وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 3/320.

[2] () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 19/5-6.

[illegible]

لابد [illegible] والأمة [illegible]، فإذا [illegible] واجتماعها [illegible]. [illegible] أي [illegible]، كما [illegible] أو [illegible]، [illegible] [illegible]"[1].

[illegible]

هل [illegible] عبدالكريم [illegible]، وَبيَّنَ [illegible]: "[illegible] ويكون [illegible]، ويهيأ[2] له [illegible]، وتعرض [illegible]، ثم [illegible]، وإبداء [illegible]. [illegible]، وكان [illegible]، ولزم [illegible]، والعمل [illegible]"[3].

---

[1] () المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية/ لعبدالكريم زيدان ص 196.

[2] () في الأصل "ويهيء" و لا تستقيم العبارة.

[3] () المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ص 198.

1 () القاموس المحيط 2/253، و انظر الصحاح للجوهري 3/967.

2 () الصحاح للجوهري 3/967-968.

3 () انظر الإحكام في أصول الأحكام 3/167، وأصول مذهب الإمام أحمد ص 549.

4 () البرهان في أصول الفقه للجويني 2/745.

5 () روضة الناظر وجنة المناظر ص 145.

[1] () البرهان في أصول الفقه 2/743-744.

[2] () كتاب إثبات القياس في الشريعة والرد على منكريه، لعبدالقادر شيبة الحمد ص 3.

[3] () المستصفى 3/494.

[4] () البرهان 2/753.

يصرها عد، حد؛ فإنهم كانوا قليسون قريبا مائة تتي"[1].

شيبة الحمد " نها الفقهاء الأمة وخلفها حجة -

" ( ) .

---

[1] () البرهان 2/764-765.

[2] () كتاب إثبات القياس في الشريعة والرد على منكريه ص 15.

إن [illegible] جل، وأنـزل [illegible] بأقواله [illegible] ان [illegible] عز [illegible] وكذلك [illegible] والتأسي [illegible] وقال [illegible] مهمة [illegible] سبحانه [illegible] وبإقامة [illegible] وتحقيق [illegible] والناس [illegible]، والتأسي [illegible]، وهذا [illegible] بالاتباع، وهو أحد شرطي [illegible].

[illegible] شهادة [illegible]، تعني: أن [illegible] وأن [illegible] لعباد [illegible] تعالى [illegible]، ويخلصوه [illegible].

[illegible] وشهادة [illegible]، تعني [illegible]، [illegible]، فلا [illegible]، [illegible] عَنْ [illegible] قَالَ [illegible]: "مَنْ [illegible]. وفي [illegible] أَنَّ [illegible] "مَنْ [illegible]"[1].

---

[1] () رواه مسلم في صحيحه، 3/1343-1344، كتاب الأقضية، بَاب نَقْضِ الأَحْكَامِ الْبَاطِلَةِ وَرَدِّ مُحْدَثَاتِ الأُمُورِ. رقم الحديث 1718.

وقال [illegible]: [illegible] [[illegible]].

[illegible]

[illegible]

[illegible]. قال [illegible]:

[illegible] [[illegible]].

والبيان

1- بيان

وعدم

.

.

-

-:

.

[1] () رواه البخاري بلفظ: "مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ^ الآيةَ. انظر (يَا) (المائدة) (وَلَقَدْ) (النجم) بَابِ ؟.

[2] () انظر كتاب منـزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن للألباني ص 5-6.

والثاني: وحي منقول، وهو

قال

[1] () الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 1/108.

وقد [illegible] جبريل عليه [illegible]، كما [illegible] ذلك، فقد نقل [illegible] مُحَمَّدٍ [illegible]، عَنْ [illegible]: "كان [illegible]"[1]. وروى [illegible] بسنده [illegible]، قال: المذهب [illegible]: [illegible] التنـزيل قيل [illegible]: [illegible] "إلا [illegible]"[2]، فكل [illegible]: [illegible] نـزل [illegible]، والسنة [illegible]، ويعلمها [illegible]، فكان [illegible] التنـزيل إلا [illegible]، فمعنى [illegible]: [illegible]"[3].

---

[1] () سنن الدارمي 1/145، المقدمة، باب السنة قاضية على الكتاب، وفي إسناده محمد بن كثير المصيصي وهو ضعيف، لكن تابعه روح بن عبادة وعيسى بن يونس، فهذا الإسناد صحيح غير أنه مرسل.

[2] () رواه الإمام أحمد في مسنده، 28/410-411، برقم 17174، ورواه أبو داود في سننه، 5/10-12، كتاب السنة، بَاب فِي لُزُومِ السُّنَّةِ، الحديث رقم 4604.

[3] () في كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ص 26.

المبحث الثاني: مكانة السنة من القرآن

المطلب الأول: مكانة السنة من القرآن من حيث الاحتجاج بها، وتكفل الله بحفظها

بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، منزلة القرآن الكريم، والسنة النبوية، من حيث ثبوتهما، مبيناً ما امتاز به القرآن على السنة، دون أن يكون في ذلك طعن في السنة، أو في الاحتجاج بها، وَبَيَّنَ أن الله قد تكفل بحفظ معاني القرآن، وحفظ السنة؛ بما أقامه لحفظهما من العلماء الجهابذة النقاد؛ فقال: "ولما كان القرآن متميزاً بنفسه-لما خصه الله من الإعجاز الذي باين به كلام الناس قال تعالى:[ ]، وكان منقولاً بالتواتر؛ لم يطمع أحد في تغيير شيء من ألفاظه وحروفه؛ ولكن طمع الشيطان أن يدخل التحريف والتبديل في معانيه بالتغيير والتأويل، وطمع أن يدخل الأحاديث من النقص والازدياد ما يضل به بعض العباد"[1]. ثم بَيَّنَ أن ذلك لم يضرَّ القرآن ولا السنة، بحفظ الله لهما؛ فقال: "فأقام الله الجهابذة النقاد، أهل الهدى والسداد، فدحروا حزب الشيطان، وفرقوا بين الحق والبهتان، وانْتَدَبُوا لحفظ السنة ومعاني القرآن من الزيادة والنقصان"[2].

ومن خلال هذا البيان نعلم أن القرآن والسنة في منزلة واحدة؛ من حيث حفظهما عن التبديل

---

1 () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 1/7.

2 () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 1/7.

أو التحريف لمعانيهما؛ ومن ثَمّ فإن منـزلتهما ومكانتهما في مرتبة واحدة؛ من حيث إن كلاً منهما يحتج به؛ لأنه وحي.

قال عجاج الخطيب:"السنة من حيث وجوب العمل بها، ومن حيث إنها وحي: هي بمنـزلة القرآن الكريم. وإنما تلي القرآن بالمرتبة من حيث الاعتبار؛ لأنه مقطوع به جملة وتفصيلاً ، والسنة مقطوع بها على الجملة لا على التفصيل؛ ولأنه هو الأصل، وهي الفرع؛ لأنها شارحة ومبينة له، ولا شك في أن الأصل مقدم على الفرع، والبيان مؤخر عن المبين. وقد دل على ذلك حديث معاذ بن جبل حين بعثه الرسول ^ [illegible] [1].

---

[1] () أصول الحديث علومه ومصطلحه ص 36-37. والحديث ضعيف، فيه علل ثلاث: 1-أنه مرسل عن معاذ، 2-جهالة أصحاب معاذ، 3-جهالة الحارث بن عمرو. انظر كتاب: سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم 881، 2/273-286، وذكر محقق مسند أحمد العلتين الأخيرتين انظر المسند 36/333، الحاشية رقم 2. وبيَّن الألباني في كتابه: منـزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن ص 16 أن معنى حديث معاذ صحيح في التفريق بين الرأي والنص، وخطأ في التفريق بين السنة والقرآن؛ فما وجد في القرآن يبحث عنه أيضاً في السنة.

فصَّل [illegible] النبي [illegible] [illegible]:
"[illegible]. والدليل على ذلك [illegible]:

[illegible]: [illegible]، والسنة [illegible]. [illegible] بخلاف [illegible]، [illegible] سَّم على المظنون. فلزم من ذلك تقديم الكتاب على [illegible].

[illegible] السنة: إما [illegible]، أو [illegible] الاعتبار، إذ [illegible] وط [illegible]، وما [illegible]، وإن [illegible] سُّم [illegible].

والثالث: ما سَّ [illegible]، كحديث [illegible]: "[illegible]. [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]..." الحديث"[1]. كما [illegible]: "[illegible]"[2].

[illegible]:
"[illegible]

---

[1] () الموافقات 4/7. وتقدم تخريج الحديث والحكم عليه.
[2] () الموافقات 4/17.

[1] () السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص 379.

[2] () انظر الموافقات للشاطبي 4/10، وكتاب أصول مذهب الإمام أحمد ص 212.

[3] () كتاب أصول مذهب الإمام أحمد ص 212-213.

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

المبحث الأول: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي والاحتجاج بها

المطلب الأول: معنى حجية السنة ودليل ذلك

معنى [illegible] دليل [illegible] الله، [illegible] الظن [illegible] لنا. فإذا [illegible] بوسلطته: وجب [illegible]. [illegible] قالوا: [illegible] بمقتضاها. فالمعنى [illegible] والدلالة؛ ويلزم [illegible] سواءً [illegible] مبلغ [illegible] قرآناً [illegible]. [illegible] [النجم: 3، 4]. [illegible]. وكما جاء في حديث الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ[1] قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ: "[illegible] الْكِتَابَ [illegible] رَجُلٌ [illegible] حَلالٍ [illegible] صَاحِبُهَا[2]". وروى أبو

---

[1] () انظر حجية السنة لعبدالغني عبدالخالق ص 243. وسيأتي مزيد لمسألة وجوب العمل بالسنة، في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

[2] () رواه الإمام أحمد في مسنده، 28/410-411، برقم 17174، ورواه أبو داود في سننه، 5/10-12، كتاب السنة، بَاب فِي لُزُومِ السُّنَّةِ، الحديث رقم 4604، وروى الجزء الأول منه الترمذي، 4/144، في كتاب العلم، بَاب مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ النَّبِيِّ [illegible]

وقد

بقوله: "باب

"وصحة

على ،

[1] () رواه أبو داود في سننه، 3/436، كتاب الخراج والإمارة والفيء، بَاب فِي تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا بِالتِّجَارَاتِ، الحديث رقم 3050، وإسناده ضعيف، انظر ضعيف سنن أبي داود/245 برقم 3050، والمشكاة (1/58) برقم 164 ج3.

[2] () ص 23. ثم ذكر تحته حديث المقدام المذكور آنفاً من طرق مختلفة.

[illegible]، يتوقف على [illegible]:

[illegible]: [illegible] – [illegible] [illegible]

[illegible]"[1]. وهذه [illegible]

[illegible]

[illegible][2].

"الثاني: ثبوت [illegible] ذا [illegible] [illegible]

[illegible]"[3].

[illegible]

1 () حجية السنة لعبدالغني عبدالخالق ص 245.

2 () انظر: حجية السنة لعبدالغني عبدالخالق ص 248.

3 () حجية السنة لعبدالغني عبدالخالق ص 245.

[illegible]

[illegible] .[illegible]

[illegible] : "[illegible] [illegible] : [illegible] "[1]. [illegible] : "[illegible] [illegible] "[2].

[illegible]

وهناك [illegible]:

1- دليل [illegible]: [illegible] مِنْ [illegible] عَمَّدِ [illegible] خِلُّ [illegible]، ومن [illegible]. والذاهبون [illegible]، وعدم [illegible][3].

وقد [illegible] صلوات [illegible][4].

وقد [illegible] وتعالى:[illegible]. [illegible]: "[illegible] [illegible]: [illegible]

---

1 () إرشاد الفحول ص 33.
2 () المصدر نفسه.
3 () انظر حجية السنة لعبدالغني عبدالخالق ص 279.
4 () انظر الإحكام في أصول الأحكام للآمدي 1/156-157، وإرشاد الفحول ص 33-34.

[illegible]

فائدة... وقال [illegible]: "[illegible]: بَلِّغ [illegible]

[illegible]، وإن [illegible]"[2]

كما [illegible]: إن [illegible]

[illegible]، ومن [illegible]

[illegible]"[3].

[illegible]

1) () تفسير القرطبي 6/242.

2) () تفسير القرطبي 6/243.

3) () الإحكام في أصول الأحكام 1/110.

[1] () مختصر الصواعق ص 400.
[2] () تدريب الراوي 1/282.
[3] () الروض الباسم 1/32-33.
[4] () صحيح مسلم 1/13.

[1] () فقد وصل عدد الرواة الذين وردت لهم أحاديث أو صحف أو أجزاء أو كتب حديثية، 107 راوٍ، من ضمن الرواة الذين روى لهم البخاري في كتاب الوضوء من صحيحه، البالغ عددهم فيه 238راوياً. وعدد

- الإيمان؛ ،

الإيمان . قال رحمه :

"" : ""

جل

، بما ، وحرم

، وأبان ، بما

... :

. فجعل :

"

برسوله: لم ، حتى

"[3].

وقال : "عُلِّقَ" :

تلك المرويات المنسوبة لهم يزيد على 337 ما بين كتاب أو نسخة أو صحيفة أو رسالة أو جزء حديثي. انظر رسالتي للماجستير والتي هي بعنوان (المصادر المكتوبة للبخاري في صحيحه "كتاب الوضوء")، ص 418. وانظر أيضاً آثار الرواة الذين لهم مصادر مكتوبة في كتاب الوضوء، فتصل آثارهم إلى (429) أثراً. انظر الفصل الثاني ص 87-365.

1 () انظر ترجمة كل راوٍ من رواة كتاب الوضوء من رسالة الماجستير السابق ذكرها. ص 87-365.

2 () روى البخاري لستة من الرواة الذين وجدت لهم كتب مطبوعة 783 حديثاً بالمكرر. انظر تفصيلها في الرسالة المذكورة ص 410-413.

3 () الرسالة 73-75.

[illegible] إذا [illegible] إلا [illegible]. [illegible]
[illegible]: ألا [illegible]، إلا [illegible]
[illegible]. [illegible] عرف [illegible]
[illegible]"[1].

5- أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible].

[illegible]: "[illegible]
[illegible]
[illegible]: [illegible]. [illegible]
[illegible]:
[illegible]، قال غير واحد من العلماء: منهم يحيى بن أبي كثير، وقتادة، والشافعي وغيرهم: الحكمة: هي السنة؛ لأن الله سبحانه وتعالى أمر أزواج نبيه أن يذكرن ما يتلى في بيوتهن من الكتاب والحكمة. والكتاب: القرآن، وما سوى ذلك مما كان الرسول [illegible]: [illegible]"[2].

[illegible] [illegible]: [illegible]
[illegible]: [illegible]:
[illegible].

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]: [illegible] [illegible]
[illegible] - [illegible]: "[illegible]

---

[1] () إعلام الموقعين 1/51-52.
[2] () الرسالة ص 78.
[3] () مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية 1/6.

الأمور، وهذا علم في جميع الأشياء، أي هو الحاكم
فيه بكتابه وسنة ، كقوله تعالى
[النساء:59]"[1] وقال حزم معلقاً على تعالى
[الشورى:10]: "فوجدنا يردُّنا إلى كلام نبيه
...، فلم يسع مسلماً يقر بالتوحيد، أن يرجع
التنازع إلى غير القرآن والخبر الله
ذلك الحجة
لطاعة تلك
المؤمنين
وعدم
بعض
بالضلال:
.[:]

---

1 () تفسير ابن كثير 7/182.
2 () الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم 1/110.

المبحث الثاني: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي من حيث العمل بها

المطلب الأول: السنة كالقرآن من حيث وجوب العمل بها

الواجب على المسلمين جميعاً ألا يفرقوا بين القرآن والسنة، من حيث وجوب الأخذ بهما كليهما، وإقامة التشريع عليهما معاً، فإن هذا هو الضمان لهم أن لا يميلوا يميناً ويساراً، وأن لا يرجعوا القهقرى ضلالاً، كما أفصح عن هذا رسول الله ﷺ، في [illegible] عن [illegible]، أن [illegible] ﷺ [illegible]، فقال: "قد [illegible]، ولكنه [illegible]، فاحذروا، يا [illegible] ﷺ: [illegible] وسنة [illegible]...".

ثم [illegible]: "[illegible]، واحتج [illegible]، وسائر [illegible]، وهذا [illegible] ﷺ [illegible]: "[illegible]: [illegible]، وأنتم [illegible]"[1]. ووافقه [illegible] [illegible]"[2]. والحديث [illegible]، وأشار [illegible] إلى [illegible]، رواه [illegible]

---

[1] () المستدرك على الصحيحين في الحديث 1/93.

[2] () المستدرك على الصحيحين في الحديث 1/93.

[illegible][1]، ورواه [illegible] [illegible]، ولكن [illegible] [illegible]، ولفظ [illegible]: "تركت [illegible] [illegible] تمسكتم [illegible]: [illegible] [illegible]، ولن [illegible] [illegible]"[2].

كما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]: "[illegible] [illegible]، ما [illegible] [illegible]، وما [illegible] [illegible]"[3].

وبعد [illegible] [illegible]، في [illegible]، يتضح [illegible]، ونتيجته [illegible]: [illegible]، ولم [illegible]. وقد [illegible] [illegible]: "[illegible] [illegible] ، وقد [illegible]، وهو [illegible]، إلا [illegible]....

وأما [illegible] [illegible]، وإن [illegible] . ... وذهب [illegible]، منهم [illegible]، والحارث [illegible]، والحسين [illegible]، وأبو [illegible]، وروي [illegible]: [illegible]. [illegible]، والمهم [illegible]،

---

1 () رواه مسلم في صحيحه 2/886-892، في كتاب الحج، باب حجة النبي ^، [illegible].

2 ( ) الموطأ 2/899، كتاب القدر، باب النهي عن القول في القدر، الحديث رقم 3.

3 () المستدرك 3/303.

ووجوب [illegible]"[1]. كما بيَّن [illegible]
[illegible] ،

[1] () السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص 167.
[2] () السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص 167-168.

المطلب الثاني: الأدلة على وجوب [illegible] بالسنة

ومن الأدلة التي تبين وجوب العمل بالسنة [illegible]:

1- [illegible] اللهسبحانه وتعالى [illegible] رسوله [illegible] في [illegible] يصدر عنه، [illegible] ذلك، [illegible] لازم [illegible] قال [illegible]: [illegible] [آل عمران: 31]. [illegible] "الشفا"، [illegible] البصري: أن أقواماً [illegible]: [illegible] الله: إنا [illegible] الله؛ فأنزل [illegible]: [illegible] الآية"[1]. [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible: illegible]. قال [illegible]: "[illegible]: [illegible] والاتباع [illegible]، وترك [illegible] [illegible]"[2]. قال [illegible]: "[illegible]

2- [illegible] [illegible]: [illegible]: [illegible] [illegible: illegible] [illegible] [illegible][3] [illegible] [illegible]- [illegible]- [illegible] [illegible][4]: "[illegible] [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]".

---

[1] () انظر الشفا 2/9.
[2] () انظر المصدر السابق.
[3] () انظر المصدر السابق.
[4] () أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (1/765) ح1413. وانظر حجية السنة ص 298.
[5] () جامع بيان العلم وفضله (1/766) ح1414. وانظر: حجية السنة ص298.

[illegible]

-3 أن [illegible] باتباع نبيه [illegible] وبتبليغ، [illegible]

قال [illegible]

---

1 () فتح الباري 13/111.

2 () انظر حجية السنة ص 305، وأصول الحديث علومه ومصطلحه ص 41.

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

في هذا البحث حول السنة النبوية نستطيع أن نخرج بالنتائج التالية:

- أن السنة النبوية مثل القرآن الكريم في التشريع والتحليل والتحريم.

- السنة النبوية يحتج بها مثل القرآن الكريم؛ فهي مساوية له من حيث إنها وحي منـزل على الرسول

[illegible].

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

□□ . □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□

□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□ (□ □□□□□□)□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□.

□□. □□□□□□ □□□□□□ □□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□□□□□□ □□ □□□ □□□ □□□□□□□□□□(□ □□□□□□)□ □ □□ □□□□□□: □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□

□□□□□(□ □□□□□□) □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □ □.

□□. □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□ □□□□ □□□□□□□□□□(□□□□□□)□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□

□□. □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □ □□ □□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ (□ □□□□□□)□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□□(□□□□□□)□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□.

□□. □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ (□ □□□□□□)□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ (□ □□□□□□)□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□□.

□□. □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□□.

□□. □□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□ □□□□□□□/□□□□□□.

□□. □□□ □□□ □□□□□ □□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□

□□□□□□□□□ □□□□□□ (□□□□□)□ □□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□ □□□□ □ □□

□□□□□□/□□□□□.

□□. □□□ □□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□□(□□□□□)□ □□□□□ □□□□ □□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□/

□□□□□.

□□. □□□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□

□□□□ □□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□

□□□□ □□□□□ (□□□□□□)□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□:

□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□:

□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □ □□ □□□□□□/□□□□□.

□□. □□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□

□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□(□ □□□□□)□ □□□□□□ □□□□ □□□□

□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□ □□□□□

□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□.

□□. □□□ □□□□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□

□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□

□□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□

□□□□□□□□ □□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□

□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□.

□□. □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□

□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□ (□

□□. □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□

□□. □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□

[illegible] [illegible] [illegible] [

الرسائل العلمية:

57.المصادر المكتوبة للبخاري في صحيحه "كتاب الوضوء"، محمد عبدالله أبوبكر باجعمان، رسالة ماجستير، 1409هـ/ 1989م.

فهرس الموضوعات

المبحث الأول: تعريف السنة في اللغة، وبيان المعاني التي تطلق عليها.....6
المطلب الأول: تعريف السنة في اللغة.....6
المطلب الثاني: بيان المعاني التي تطلق عليها السنة.....7
المبحث الثاني: تعريف السنة في الاصطلاح.....8
المطلب الأول: تعريف السنة في الاصطلاح 8
المطلب الثاني: مفهوم السنة في القرون الأولى.....11
أولاً: إطلاقها على الشريعة كلها.....11
ثانياً: إطلاقها على العقيدة عند أهل السنة والجماعة.....11
ثالثاً: ورد التفريق بين السنة والحديث عند بعض المتقدمين في القرن الثاني الهجري12
رابعاً: استقر الأمر على المساواة بين السنة والحديث في المعنى.....13
الفصل الأول: مصادر التشريع الإسلامي.....14
المبحث الأول: المصادر الأساسية للتشريع الإسلامي 14
المطلب الأول: المصدر الأول: القرآن الكريم. 14
تعريف القرآن لغة.....14
تعريف القرآن اصطلاحاً.....14
المطلب الثاني: المصدر الثاني هو السنة النبوية.....16
للسنة مع القرآن ثلاثة أحوال هي:.....16
المبحث الثاني: المصادر الفرعية للتشريع الإسلامي . 18

المطلب الأول: المصدر الأول: الإجماع.....18
كيف نشأ الإجماع؟.....19
مستند الإجماع.....22
الإجماع في العصر الحاضر.....22
المطلب الثاني: المصدر الثاني: القياس...23
حجية القياس.....24
الفصل الثاني: مرتبة السنة النبوية في التشريع الإسلامي.....26
تمهيد.....26
المبحث الأول: السنة بيان للقرآن الكريم، ووحي نزل بها جبريل عليه السلام على الرسول 28
المطلب الأول: السنة بيان للقرآن الكريم .28
المطلب الثاني: السنة وحي نزل بها جبريل عليه السلام على الرسول 30
المبحث الثاني: مكانة السنة من القرآن.....31
المطلب الأول: مكانة السنة من القرآن من حيث الاحتجاج بها، وتكفل الله بحفظها....31
المطلب الثاني: مكانة السنة من القرآن من حيث ثبوتها وعدّها المصدر الثاني للتشريع 33
هل السنة مقدمة على الكتاب عند التعارض؟ . 34
الفصل الثالث: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي من حيث الاحتجاج والعمل.....34
المبحث الأول: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي من حيث الاحتجاج بها.....36
المطلب الأول: معنى حجية السنة ودليل ذلك. 36
المطلب الثاني: حجية السنة عند علماء المسلمين، والأدلة على ذلك.....39

أدلة حجية السنة.....39
المبحث الثاني: مكانة السنة النبوية في التشريع الإسلامي من حيث العمل بها.....46
المطلب الأول: السنة كالقرآن من حيث وجوب العمل بها.....46
المطلب الثاني: الأدلة على وجوب العمل بالسنة.....49
الخاتمة.....51
مصادر البحث.....53
فهرس الموضوعات.....61